بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة لفضيلة العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

(كتبها بالأردية وعربها أحد تلاميذه)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين أما بعد !

فإن جماعة الدعوة والتبليغ التى مركزها الرئيسى فى نظام الدين بدهلى قد أصبح عملها بناء على ما يدل عليه الواقع أوسع عمل دعوى وأقواه تأثيراً ونفعاً فى العالم الإسلامى اليوم ، وأقول ذلك بصراحة بدون توريـة ولا بمحاباة[1] ولم يعد هذا العمل قاصراً على نطاق شبه القارة الهندية ولا بالقارة الآسيوية فحسب بل اتسع نطاقه إلى القارات الأخرى والبلدان الإسلامية وغير الإسلامية كذلك ونحن عندما نلقى نظرة على الدعوات والحركات والجهود التى بذلت فى التاريخ للإصلاح وتغيير الأحوال فى هذا العالم يظهر لنا أن أى دعوة أو حركة عندما يمر عليها زمن طويل أو مدة مديدة أو يتسع نطاق عملها اتساعاً كبيراً ، وبصورة خاصة إذا ما أتت منافع ظاهرة وبالعظمة والجاه من الزعامة بها ظهر فى أكثرها خلل ودخلت فيها أهداف غير كريمة ووقع عدول عن غايتها وهدفها الأصيل وساق ذلك إلى نقص فائدتها وتأثيرها أو قضى عليها بتاتاً ، ولكنى رأيت عمل الدعوة

١- وليس قصدى من هذا الإظهار والتعريف استهانة بحركات الدعوة الأخرى الكثيرة والجهود المختلفة الأخرى التى خدمت الدعوة وعمل الخير بتعريف الناس بالأخطار والفتن المحدقة بالإسلام وبالسعى لإنشاء قوة لمقاومة هذه الأخطار فى نفوس الدعاة بل إنما كتبت ذلك لمجرد إظهار قيمة هذه الدعوة بصورة إيجابية وذلك لاتساع عمل الدعوة هذه وانتشارها فى الناس وإنما كتبت ذلك اعترافا بواقع عمل هذه الجماعة .

والتبليغ هذا (بقدر ما جاء فى حدود علم هذا الكاتب ومشاهدته الشخصية) بقى إلى يومنا هذا محفوظاً من هذا النقص والخلل ، فلقد وجدت أصحابها يحملون عاطفة الإيثار والتضحية وطلب رضا ربهم والمثوبة على عملهم منه ويحملون الإحترام الشديد للإسلام والمسلمين والإعتراف بفضلهم والتواضع لله والرقة والعطف والعناية الكبيرة بأداء فرائض العبادات والرغبة فى تحسين ذلك وترقيته والإشتغال بالذكر وأعمال التقرب إلى الله والإجتناب والإحتراز مما لا يعنى ولا يفيد من الأعمال إلى الحد المستطاع والقيام بالرحلة إلى الأماكن النائية فى طلب الهدف وابتغاء رضا الله سبحانه وتعالى واحتمال المشقة والتعب فى ذلك فقد أصبح ذلك كله من العادات المرعية للعاملين لهذه الدعوة فلقد ورث العاملون فى هذه الدعوة الخصائص المذكورة والميزة فيها من سيرة مؤسس هذا المنهج الدعوى الأول الداعية الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى رحمه الله وهى الإخلاص فى العمل والإنابة إلى الله ودعوات وابتهالات بين يدى الله ، واجتهاد مخلص وتضحيات للدعوة وأكثر من ذلك طلبهم لرضا الله والتقرب إليه ، ولقد حافظت الجامعة على الأسس والمبادئ التى قررها الداعية الأول لهذه الدعوة سماحة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى رحمه الله ، فإنه ألزم العاملين للدعوة بالمحافظة عليها والتزام قادة الجماعة بالتأكيد عليها والدعوة إليها وهذه الأسس والمبادئ هى التذكير بكلمة التوحيد الطيبة ومعانيها ومقتضياتها والعلم والمعرفة بفرائض العبادة وفضائلها والتذكير بفضيلة العلم والذكر والإشتغال بذكر الله والإكرام لكل مسلم ومعرفة حقه على أخيه المسلم وأداء حقوقه وتصحيح النية والإخلاص فى كل عمل وترك ما لا يعنى من الأعمال والتذكير بفضيلة الخروج فى سبيل الدعوة والرحلة لها والشوق لها .

هذه هى الخصائص وعناصر هذه الدعوة التى حفظت الجماعة من الإستحالة إلى حركة سياسية مغرضة لطلب المنافع الشخصية من جاه ومنصب فبقيت جماعة مخلصة لدعوة دينية خالصة وذريعة لطلب رضا الله سبحانه وتعالى .

إن المبادئ والعناصر التى قررها مؤسس هذه الدعوة إنما هى مقتبسة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة وهى تقوم مقام حارس أمين لروح الطلب لرضا الله ، وحفظ حمى الدين الإسلامى وهى مأخوذة من السنة النبوية الشريفة وأحاديث الرسول ﷺ .

ولقد كانت الحاجة ماسة إلى تأليف كتاب يشتمل على الآيات والأحاديث التى يعتمد عليها منهج هذه الدعوة ، فأتاح الله تعالى بفضله وكرمه رجلاً كفوأ لهذا العمل وهو العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى رحمه الله نجل المؤسس لهذا المنهج والداعية الأول الشيخ محمد إلياس رحمه الله ، فإنه قام بتأليف كتاب مشتمل على ذلك وهو عالم جليل وله معرفة دقيقة وواسعة بالحديث الشريف فقام بهذا العمل باستيعاب واستقصاء فجاء الكتاب لا كمجموعة للمبادئ والأسس والتوجيهات الرشيدة لعمل الدعوة بل كموسوعة كاملة فى هذا المجال فقد ذكر فيها بدون انتخاب أو اختصار كل ما وجده فى الموضوع على اختلاف درجاته ثم أتاح الله حفيد الداعية المؤلف وهو الشيخ سعد بن هارون الكاندهلوى أطال الله بقاءه ووفقه لمزيد من الخير فإنه بذل سعيه لإصدار هذا الكتاب ليعم نفعه فى الناس ، تقبل الله عمله وجعل نفعه عظيماً وما ذلك على الله بعزيز .

أبو الحسن على الندوى
دائرة شاه علم الله
٢٠/ من ذى القعدة سنة ١٤١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

۞ قال الله تعالى : " لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ " [آل عمران : ١٦٤]

قال العلامة السيد سليمان الندوى رحمه الله تعالى معلقاً على هذه الآية الكريمة[١] .

إن هذه الواجبات وهى : الدعوة إلى الله تعالى بواسطة تلاوة آياته والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة هى واجبات النبوة التى طولب الرسول ﷺ بالقيام بها والثابت من نصوص القرآن والسنة الصحيحة بأن أمة خاتم النبيين ﷺ مبعوثة إلى أمم العالم كافة اتباعاً لنبيها ونيابة عنه ﷺ .

۞ يقول الله تعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ " [آل عمران : ١١٠]

فالأمة المسلمة تنوب عن نبيها فى الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فلذلك ما كُلف به النبى ﷺ من واجبات النبوة من الدعوة إلى الله تعالى بتلاوة الآيات والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة فإن هذه الأمة المسلمة كُلفت بها أيضاً بهذه الأعمال .

ولذلك ربى النبى ﷺ أمته على التضحية بالمال والنفس للدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة وقدمت هذه الأعمال على الأشغال النبوية وجُعل التمرن عليها فى كل حال مع الإنشغال فى هذه الأعمال بالصبر

١- وذلك فى مقدمته لكتاب (الشيخ محمد إلياس ودعوته الدينية)

على ما يواجه من الصعوبات والشدائد وأقيمت الأمة على بذل المال والنفس من أجل نفع الآخرين وهكذا تكونت أرقى طبقة من هذه الأمة منطبعة بمزاج الأنبياء عليهم السلام متصفة بالمجاهدة والتضحية والإيثار امتثالاً لقوله تعالى : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ " .

والقرن الذى قامت فيه عامة الأمة مجتمعة بكافة تلك الأعمال من الدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة شُهد بذلك له بأنه خير القرون .

ثم قرناً بعد قرن ظل العلماء الربانيون يُحيُون تلك الأعمال النبوية ويبذلون قُصارى جهودهم فتنورت بمجاهداتهم حظيرة الإسلام قاطبة .

وقد وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى فى هذا العصر إذ امتلأ قلبه هماً وغماً وفكراً وألماً للأمة وحرقة وحزناً لإبتعاد الأمة عن دينها إلى درجة انفرد بها فى نظر علماء عصره وكان رحمه الله تعالى كثير القلق من أجل إحياء جميع ما جاء به النبى ﷺ من عند ربه فى العالم كله ومن هذا المنطلق كان داعياً بالعزم الأكيد بأن الجهد لإحياء الدين لا يكون مقبولاً عند الله تعالى ومؤثراً فى الناس إلا إذا أقيم منهج النبى ﷺ فى الجهد فلذا ينبغى أن يكون الدعاة إلى الله تعالى فى علمهم وعملهم وفكرهم ونظرتهم وطريقة دعوتهم ومزاجهم وحالهم موافقين لما كان عليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وخاصة نبينا ﷺ بحيث تكون صحة إيمانهم وصلاح أعمالهم الظاهرية إلى جانب الأحوال الروحية الباطنية على منهاج النبوة فى كيفية حب الله تعالى وخشيته والتعلق به وليكن اهتمامهم باتباع السنن النبوية فى الأخلاق والعادات والشمائل وأن يكون الحب لله والبغض لله والرأفة والرحمة بالمسلمين والشفقة على الخلق دوافعهم على الدعوة ووفقاً للأصل الذى كرره الأنبياء عليهم السلام جميعاً وهو أنهم لا يقصدون

بدعوتهم سوى الأجر من الله تعالى وليكن حرصهم على إرضاء الله تعالى من وراء إحياء الدين بحيث يتجاذبهم الشوق لبذل المال والنفس رخيصة فى سبيل الله تعالى دون أن يصدهم عن هذا السبيل حب الجاه والمنصب والمال والسلطة والعزة والشهرة والسمعة والرياء والراحة الذاتية والرفاهية بحيث يكون مقصود قيامهم وقعودهم ومشيهم وكلامهم وكل حركة واختلاجة فى حياتهم موجهة فى تحقيق هذه الغاية النبيلة.

وسعياً فى إحياء سنة النبى ﷺ فى الجهد وتطبيق أوامر الله تعالى على سنة النبى ﷺ فى جميع شُعب الحياة ولتمكن العاملين فى هذا الجهد من الإتصاف بهذه الأوصاف جُعلت الصفات الست كمبادئ لذلك وقد أيد ذلك أهل الحق من العلماء والمشايخ فى عصره .

ثم خلف الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى نجله الرشيد الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى فكَرَّس حياته الموقوفة على الدعوة والمجاهدة للنهوض بالعمل على أساس نهج النبوة ولإعداد دُعاة يتصفون بهذه الصفات. وجمع الشيخ رحمه الله تعالى وقائع كأمثلة حول هذه الصفات الحميدة من حياة النبى ﷺ والصحابة الكرام رضوان الله عليهم من الكتب المعتمدة من الحديث والتاريخ والسيرة فى كتاب سماه " حياة الصحابة " فى ثلاث مجلدات وبحمد الله تعالى فقد تم طبع هذا الكتاب فى حياته .

وكان الشيخ رحمه الله تعالى قد قام أيضاً باختيار مجموعة من الأحاديث المنتخبة حول هذه الصفات الستة ولكنه رحل من هذا العالم الفانى إلى العالم الباقى قبل استكمال مراحل ترتيبها وتنقيحها (فإنا لله وإنا إليه راجعون) وكان رحمه الله تعالى يُظهر لرفقائه وأصحابه فرحته وشكره على ما امتن الله به عليه من إعداد هذه المجموعة والله تعالى وحده يعلم بما كان

فى قلبه من عزائم لإجلاء وإظهار كل جانب من جوانب هذه المجموعة وعلى كل فقد قدر الله وما شاء فعل .

ولأن الشيخ رحمه الله تعالى لم تسنح له الفرصة فى أن يراجع مُسَوَّدَته فقد بُذل جهد مضن لإخراجها فى صورتها النهائية من ذلك تصحيح متن الحديث والكلام على رواته جرحاً وتعديلاً وبيان درجته من حيث الصحة والحسن والضعف وشرح غريبه . وقد ذُكرت المصادر والمراجع التى استفيد منها فى أخر الكتاب .

وقد عُنى الإحتياط فى كل هذا العمل قدر الإستطاعة وعاون لفيف من العلماء فى ذلك تمام المعاونة فجزاهم الله خير الجزاء والعشرات البشرية واردة فالمرجو من العلماء الكرام الإعلام إذا وُجد ما لابد من تصحيحه .

ونظراً للغرض الذى رَتَّبَ لأجله الشيخ رحمه الله تعالى هذه المجموعة وكما أوضح أهمية ذلك سماحة الشيخ السيد أبو الحسن على الندوى رحمه الله تعالى فى مقدمة الكتاب ، يتطلب ذلك الحفاظ عليها من أى تعديل أو اختصار فيها .

إن العلوم السامية التى بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء عليهم السلام وسيلة لتبليغها وإشاعتها من شروط الإستفادة بها أن يكون يقين الإنسان مطابقاً لهذه العلوم وأن ينفى نفسه بالإفتقار منهماً لها بالجهل عند قراءة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وعند سماعهما مما يعنى التجرد من اليقين المبنى على المشاهدات وترسيخ اليقين بالغيبيات ويُصدِّق بالقلب على أن ما يُقرأ ويُسمع هو حق ويستحضر عند قراءة القرآن أو سماعه أن الله تعالى يخاطبه وعند قراءة الحديث أو سماعه أن رسول الله ﷺ يخاطِبه وبقدر شعور القارئ والسامع بعظمة القائل وبقدر التوجه إلى كلامه يزداد الأثر فى القلب .

۞ قال الله تعالى : " وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ " [المائدة : ٨٣]

۞ وقال تعالى فى موضع آخر لرسوله ﷺ : " وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ "

[الزمر : ١٧ ، ١٨]

وورد فى الصحيح عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال :« إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِى السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِى قَالَ : الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ . (رواه البخارى)

وورد فى حديث آخر عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : " أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثًا حَتَّى تُفْهَمَ " (رواه البخارى)

ولهذا من المستحسن قراءة الحديث الشريف أو تسميعه ثلاث مرات وليكن التمرن على القراءة والسماع بالتوجه والمحبة والأدب مع تجنب الكلام أثناء ذلك ومحاولة الجلوس على ركبتيه متوضئاً ولا يُتَّكأ إلى مستند وليكن الإشتغال بهذا العلم مع مجاهدة النفس فالمقصد أن يتعود القلب على التأثر بالقرآن والحديث ويترسخ اليقين على وعود الله تعالى ووعود رسول ﷺ بحيث ينشأ الطلب للدين الدافع للتحرى بهدى النبى ﷺ فى كل عمل وتَعَلُّم أحكامه من العلماء الكرام والعملُ به ويُشرع الآن فى هذا الكتاب بأول الخطبة التى افتتح بها الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى كتابه (أمانى الأحبار شرح معانى الآثار) .

محمد سعد الكاندهلوى
مدرسة كاشف العلوم
حضرة نظام الدين دلهى الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان ليفيض عليه النعم التى لا يفنيها مرور الزمان من خزائنه التي لا تنقصها العطايا ولا تبلغها الأذهان ، وأودع فيه الجواهر المكنونة التى باتصافها يستفيد من خزائن الرحمن ويفوز بها أبد الآباد فى دار الجنان .

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين الذى أعطى بشفاعة المذنبين وأرسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم واجتباه لتشريح ما عنده من العطايا والنعم فى خزائنه التى لا تعد ولا تحصى ، وكشف من ذاته العلية عليه ما لم يكشف على أحد ،ومن صفاته الجليلة التى لم يطلع عليها أحد لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ، وشرح صدره المبارك لإدراك ما أودع فى الإنسان من الاستعدادات التى بها يتقرب العباد إلى الله تعالى حق التقرب ويستعينه فى أمور دنياه وآخرته ، وعلمه طرق تصحيح الأعمال التى تصدر من الإنسان فى كل حين وآن ، فبصحبتها ينال الفوز فى الدارين وبفسادها الحرمان والخسران ، ورضى الله عز وجل عن الصحابة الكرام الذين أخذوا عن النبى الأطهر الأكرم ﷺ العلوم التى صدرت من مشكاة نبوته فى كل حين أكثر من أوراق الأشجار وعدد قطر الأمطار ، فأخذوا العلوم بأسرها وكمالها فوعوها وحفظوها حق الوعى والحفظ ، وصحبوا النبى ﷺ فى السفر والحضر وشهدوا معه الدعوة والجهاد والعبادات والمعاملات والمعاشرات فتعلموا الأعمال على طريقته بالمصاحبة فهنيئاً لهم حيث أخذوا العلوم عنه بالمشافهة والعمل بها بلا واسطة ثم لم يقتصروا على نفوسهم القدسية بل قاموا وبلغوا كل ما وعوه وحفظوه من العلوم والأعمال حتى ملأوا العالم بالعلوم الربانية والأعمال الروحانية المصطفوية فصار العالم دار العلم والعلماء والإنسان منبع النور والهداية ومصدر العبادة والخلافة .

۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

۞ الكلمة الطيبة ۞

۞ الإيمان ۞

۞ الإيمان لغة : تصديق كلام أحد تصديقا جازما ثقة به .

۞ اصطلاحا : هو التصديق بكل ما أخبر به الرسول ﷺ تصديقا محضا بغير مشاهدة ثقة به ويقينا عليه .

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قال الله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾ [الأنبياء : ٢٥]

۞ وقال تعالى : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ [الأنفال : ٢]

۞ وقال تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما ﴾ [النساء : ١٧٥]

۞ وقال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ [غافر : ٥١]

۞ وقال تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ [الأنعام : ٨٢][1]

---

١ - قال بن رجب فى جامع العلوم والحكم : " والمشهور عن السلف وأهل الحديث أن الإيمان قول وعمل ونية وأن الأعمال كلها داخلة فى مسمى الإيمان ، وحكى الشافعى عن ذلك إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ادركهم " .

وقال الدكتور محمد نعيم يس : " أن الشارع قد جعل للإيمان والإسلام مدخلا وبابا يدخل منه وهو كما علمت الإقرار والتصديق بالشهادتين فمن ولج إلى الإسلام من هذا الباب فإنه لا يخرج إلا أن يصدر عنه قول أو عمل أو اعتقاد يناقض إقراره السابق وتصديقه بالشهادتين " . الثمرات الزكية - الدكتور أحمد فريد .

* أى أن مدخل الإيمان هو الإقرار والتصديق بالشهادتين وكمال الإيمان بالأعمال .

۞ وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [البقرة : ١٦٥]

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ " . رواه مسلم ، باب بيان عدد شعب الإيمان رقم (١٥٣)

☆ الحياء : قال العلماء : حقيقة الحياء خُلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق) (رياض الصالحين رقم ٦٨٤)

٢) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ " . رواه أحمد (١ / ٦) .

٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا قَالَ « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». رواه أحمد والطبراني إسناد أحمد حسن ، الترغيب ٤١٥/٢

٤) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رضى الله عنهما يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ "

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب ،

باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة رقم : ٣٣٨٣

٢- ضعيف : مسند أحمد (٢٠) .

٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٦٢٦) .

٤- حسن : صحيح الجامع رقم (١١٠٤) وحسن : جامع الترمذي (٣٣٨٣) .

٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ » . رواه الترمذى وقال:هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، باب دعاء أم سلمه رضى الله عنها رقم ٣٥٩٠ .

☆ تُفْضِيَ : أى تصل (مرقاة المفاتيح ١١٧/٥)

٦) عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ». يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُلْنَا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ « ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ». ثُمَّ قَالَ « أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ».

رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله موثقون ،مجمع الزوائد ١٦٤/١ .

٧) عن أَبَى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى ذَرٍّ » .

رواه البخارى ، باب الثياب البيض ، رقم : ٥٨٢٧

☆ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى ذَرٍّ : وإن كرهه أبو ذر (النهاية ٢٣٩/٢)

٥- حسن : صحيح جامع (٥٦٤٨) وحسن : جامع الترمذى (٣٥٦٠)

٦- حسن : المسند (١٧٠٥٦) ، ضعيف : الترغيب والترهيب (٩٢٤)

٨) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ حَتَّى لاَ يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلاَ صَلاَةٌ وَلاَ نُسُكٌ وَلاَ صَدَقَةٌ وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِى لَيْلَةٍ فَلاَ يَبْقَى فِى الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ وَيَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ يَقُولُونَ أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَنَحْنُ نَقُولُهَا ». قَالَ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ لِحُذَيْفَةَ : فَمَا تُغْنِى عَنْهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلاَ نُسُكٌ وَلاَ صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاَثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِى الثَّالِثَةِ فَقَالَ يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ.

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٤/٤٧٣ .

☆ يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ : أى يتقادم عهد الإسلام (المعجم الوسيط)

☆ وَشْيُ الثَّوْبِ : هو كل منسوج على لونين فصاعدا فهو موشى

(غريب الحديث للجوزى ٢/٤٦٩)

٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ .

رواه البزار والطبرانى ورواته رواة الصحيح ، الترغيب ٢/٤١٤

☆ معناه أن الشهادة تُنجى صاحبها من الخلود فى العذاب مهما لحق به من الأهوال .

١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ ؟ قَالُوا:بَلَى قَالَ : أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لِابْنِهِ إِنِّى أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ

٨- صحيح : صحيح الجامع (٨٠٧٧)
وفى سنن ابن ماجه (٤٠٤٩) بلفظ وتنجيهم من النار ثلاثا .

٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٣٤) وصحيح : الترغيب والترهيب (١٥٢٥)

١٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣٠)
صحيح : الأدب المفرد (٥٤٨) عن عطاء بن يسار وعبد الله بن عمرو .

وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ أَوْصِيكَ بِقَوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللهِ وَبِقَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا عِبَادَةُ الْخَلْقِ وَبِهَا تُقْطَعُ أَرْزَاقُهُمْ وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ فَإِنَّهُمَا يَحْجِبَانِ عَنِ اللهِ ».

(الحديث) رواه البزار وفيه : محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٩٢/١٠ .

١١) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلاَّ وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحاً حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٦٧/٣

١٢) عَنْ أَنَسٍ (فى حديث طويل) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً » .

(وهو جزء من الحديث)

رواه البخارى ، باب قول الله تعالى : لما خلقت بيدى رقم : ٧٤١٠ .

١٣) عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لاَ يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا ». رواه أحمد ٤/٦

١١- صحيح : صحيح الجامع (٢٤٩٢) بلفظ (إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ ». قَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ. قَالَ أَنَا أَعْلَمُهَا هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمُّهُ عَلَيْهَا وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا لأَمَرَهُ) رواه ابن ماجه .

١٣- صحيح : مشكاة المصابيح (٤٢) .

١٤) عَنِ ابْنِ شَمَاسَةَ الْمَهْرِىِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِى سِيَاقَةِ الْمَوْتِ. فَبَكَى طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ. فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّى قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلاَثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِى وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّى وَلاَ أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلاَمَ فِى قَلْبِى أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ – قَالَ – فَقَبَضْتُ يَدِى. قَالَ « مَا لَكَ يَا عَمْرُو ». قَالَ قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ « تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ». قُلْتُ أَنْ يُغْفَرَ لِى. قَالَ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ». وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ أَجَلَّ فِى عَيْنِى مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنَىَّ مِنْهُ إِجْلاَلاً لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لأَنِّى لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَىَّ مِنْهُ وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِى مَا حَالِى فِيهَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلاَ تَصْحَبْنِى نَائِحَةٌ وَلاَ نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِى فَشُنُّوا عَلَىَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِى قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّى. رواه مسلم باب كون الإسلام يهدم ما قبله . رقم : ٣٢١ .

☆ **سِيَاقَةِ الْمَوْتِ** : أى حال حضور الموت .

☆ **أَطْبَاق** : أحوال (شرح مسلم للنووى ١٣٧/٢)

☆ **وَلِينَا أَشْيَاءَ** : قمنا بها وملكنا أمرها (الرائد)

١٥) عَنْ عُمرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ ». قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « أَلاَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ ». رواه مسلم باب غلظ تحريم الغلول رقم : ٣٠٩

١٦) عَنْ أَبِيْ لَيْلَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا .(وهو بعض الحديث) رواه الطبرانى وفيه :حرب بن الحسن الطحان وهو ضعيف وقد وثق مجمع الزوائد ٦/٢٥٠

١٧) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ . فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَىْءٍ » .

رواه البخارى باب كلام الرب تعالى يوم القيامة رقم : ٧٥٠٩

☆ خَرْدَلَةٌ : أى من إيمان (عمدة القارئ ٢٥/١٦٥)

١٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟» .

رواه البخارى باب تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال رقم : ٢٢

١٩) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِيْمَانُ ؟ قَالَ « إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ». (الحديث)

رواه الحاكم وصحح ووافقه الذهبى ١/١٣،١٤.

١٦- لم تتم دراسته .

١٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٠) وصحيح : السلسلة الصحيحة (٥٥٠)

٢٠) عن العَبَّاس بْن عَبْدِ المُطَّلِبِ أنَّهُ سمعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ».

رواه مسلم باب الدليل على أن من رضى بالله ربا رقم : ١٥١

٢١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِى الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِى النَّارِ » .

رواه البخارى باب حلاوة الإيمان رقم : ١٦

٢٢) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ ».

رواه أبو داود باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم : ٤٦٨١

٢٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ لأَبِيْ ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَىُّ عُرَى الإِسْلاَمِ أَوْثَقُ؟ ». قَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ :« الْمُوَالاَةُ فِى اللَّهِ وَالْحُبُّ فِى اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِى اللَّهِ ». رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٧٠/٧

☆ عُرَى : واحدها عروة وهى المقبض (الرائد)

٢٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَرَآنِى مَرَّةً وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى سَبْعَ مِرَارٍ ». رواه أحمد ١٥٥/٣

٢٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيْدَ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِيْمَانَهُمْ قَالَ:فَقَالَ عَبْدِ اللهِ إِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ كَانَ بَيِّنًا لِمَنْ رَآهُ وَالَّذِيْ لا إِلهَ غَيْرُهُ

٢٢- صحيح : سنن أبى داود (٤٦٨١) وصحيح : صحيح الجامع (٥٩٦٥)

٢٣- صحيح : صحيح الجامع (٢٥٣٩)

٢٤- صحيح : صحيح الجامع (٣٩٢٤) بلفظ عن أبى أمامة قالَ « طوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى وَطوبَى سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ يَرَنِى وَآمَنَ بِى ». معتلى ٧٥٩٢ مجمع ٦٧/١٠ .

٢٥- لم تتم دراسته .

مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانٍ بِغَيْبٍ ثُمَّ قَرَأَ :" الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ " إلى قوله تعالى " يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢/٢٦٠

٢٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَدِدْتُ أَنِّى لَقِيتُ إِخْوَانِى ». قَالَ فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِىِّ ﷺ أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانَكَ قَالَ « أَنْتُمْ أَصْحَابِى وَلَكِنْ إِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى ». رواه أحمد ٣/١٥٥

٢٧) عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِىِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ « كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ ». حَتَّى أَتَيَاهُ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ. قَالَ فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ قَالَ « طُوبَى لَهُ ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ ثُمَّ أَقْبَلَ الآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ قَالَ « طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ. رواه أحمد ٤/١٥٢

٢٨) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا ، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

رواه البخارى باب تعليم الرجل أمته وأهله رقم : ٩٧

☆ **ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ** : قيل إن المراد ثبوت الأجرين للمذكورين فى كل عمل كالصلاة والصوم وإلا فلا غرابة فى ثبوت الأجرين لمن عمل عملين . (لمعات التنقيح ١/٨٠)

٢٦- صحيح : صحيح الجامع (٧١٠٨) بلفظ آخر ، بنفس اللفظ السلسلة الصحيحة (٢٨٨٨)
٢٧- صحيح السلسلة الصحيحة (٣٤٣٢) وإسناده صحيح المسند (١٧٣٣٠)

٢٩) عَنْ أَوْسَطَ قَالَ خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ أَوْ قَالَ الْعَافِيَةَ فَلَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ أَوِ الْمُعَافَاةِ " رواه أحمد ٣/١

٣٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَوَّلَ صَلاَحِ هَذِهِ الأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ وَأَوَّلُ فَسَادِهَا بِالْبُخْلِ وَالأَمَلِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤٢٧/٧

٣١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب فى التوكل على الله رقم : ٢٣٤٤ .

٣٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَنِمْنَا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا ، فَجِئْنَاهُ وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي ، وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ ، وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا ، فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلاَثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ » .

رواه البخارى باب من علق سيفه بالشجر رقم : ٢٩١٠

☆ فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلاَثًا : أى قال له ذلك ثلاث مرات (إرشاد السارى ٩٩/٥) .

٢٩- حسن صحيح جامع الترمذى (٣٥٥٨) وفى سنن بن ماجه بلفظ آخر (٣٨٤٩) .

٣٠- حسن صحيح الجامع (٣٨٤٥) بلفظ " صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل " .

٣١- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٤٤) وصحيح : السلسلة الصحيحة (٣١٠)

٣٣) عَنْ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ رَحِمَهُمَا اللهُ أَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : مَا أَنْتَ يَا حَارِثَ بْنِ مَالِكٍ! قَالَ : مُؤْمِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مُؤْمِنٌ حَقًا ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ حَقًا . قَالَ فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ عَزَفَتْ نَفْسِيْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسْهَرْتُ لَيْلِيْ وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّيْ حِيْنَ يُجَاءُ بِه وَكَأَنِّيْ أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيْهَا وَكَأَنِّيْ أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مُؤْمِنٌ نَوَّرَ قَلْبَهُ .

رواه عبد الرازق فى مصنفه باب الإيمان والإسلام ١١/١٢٩

٣٤) عَنْ مَاعِزٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلى مَغْرِبِهَا ». رواه أحمد ٤/٣٤٢

٣٥) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ تَسْمَعُونَ أَلاَ تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ » . يَعْنِي التَّقَحُّلَ.

رواه أبو داود باب النهى عن كثير من الإرفاه رقم :٤١٦١

☆ **الْبَذَاذَةَ** : هى رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس ، **التَّقَحُّلَ** : قال أهل اللغة : المتقحل : هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه (رياض الصالحين رقم : ٥١٧)

٣٣- لم تتم دراسته .

٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٠٩١) و صحيح : الترغيب والترهيب (١١٠٣)

٣٥- صحيح : سنن أبى داود (٤١٦١) و صحيح : صحيح جامع (٢٨٧٩)

٣٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قُلْتُ أَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْهِجْرَةُ ». قَالَ فَمَا الْهِجْرَةُ قَالَ « تَهْجُرُ السُّوءَ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ٤/١١٤

٣٧) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ﷺ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ - قَالَ « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ». رواه مسلم باب جامع أوصاف الإسلام رقم :١٥٩

☆ ثُمَّ اسْتَقِمْ : محمول على الثبات فى التوحيد والطاعة (مرقاة ١/٨٤)

٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث لم يخرج فى الصحيحين ورواته مصريون ثقات وقد احتج مسلم فى الصحيح ووافقه الذهبى ١/٤

٣٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ » .

رواه البخارى باب الخطأ والنسيان فى العتاقة رقم : ٢٥٢٨

٤٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ « ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ ». رواه مسلم باب الوسوسة فى الإيمان رقم : ٣٤٠

☆ ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ : معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك (شرح مسلم للنووى ٢/١٥٤)

٣٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٦٨٦) وفى رواية عن أبى كلابه عن رجل من أهل الشام وفيها " فأى الإيمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء " .
صحيح لشواهده : كتاب الإيمان لابن تيميه تحقيق الألبانى .
٣٨- صحيح : صحيح الجامع (١٥٩٠)

٤١) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رسُول اللّه ﷺ « أكثِرُوا منْ شهادةَ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ قبْلَ أنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وبيْنَهَا ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوى الترغيب ٢/٤١٦

٤٢) عَنْ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أنّهُ لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ دَخَلَ الجَنّةَ »

روام مسلم باب الدليل على أن من مات .. رقم : ١٣٦

٤٣) عَنْ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُول اللّه ﷺ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أنّ اللّه حَقٌّ دَخَلَ الجَنّةَ » رواه أبو يعلى فى مسنده ١/١٥٩

٤٤) عَنْ على بن أبى طالب ﷺ قَالَ : قَالَ النّبِىُّ ﷺ « قَالَ اللّه تَعَالى : إنّى أنَا اللّه لاَ إلهَ إلاّ أنَا مَنْ أقرَّ لِىْ بالتّوْحِيْدِ دَخَلَ حِصْنِىْ وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِىْ أمِنَ مِنْ عَذَابِىْ » رواه الشيرازى وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٢/٢٤٣

٤٥) عَنْ مَكْحُوْلٍ رحِمَهُ اللّهُ يُحَدّثُ قَالَ : جَاءَ شَيْخٌ كَبِيْر هَرِمٌ قَدْ سَقَط حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُول اللّهِ! رَجُل غَدَرَ وَفَجَرَ وَلَمْ يَدَعْ حَاجَةً وَلا دَاجَةً إلّا اقْتَطَفَهَا بِيَمِيْنِهِ لَوْ قُسِمَتْ خَطِيْئَتُهُ بَيْنَ أهْلِ الأرْضِ لأوْبَقَتْهُمْ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ النّبِىّ ﷺ : أأسْلَمْتَ ؟ فَقَالَ : أمّا أنَا فَأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ ، فَقَالَ النّبِىّ ﷺ : فَإنّ اللّهَ غَافِرٌ لَكَ مَا كُنْتَ كَذلِكَ وَمُبَدّل سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ فَقَال : يَا رَسُول اللّهِ! وَغَدَرَاتِىْ وَفَجَرَاتِىْ ؟ فَقَالَ : وَغَدَرَاتِك وَفَجَرَاتِك ، فَوَلّى الرّجُلُ يُكَبّرُ وَيُهَلل .

التفسير لابن كثير ٣/٣٤٠

☆ وَلَمْ يَدَعْ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً إلّا اقْتَطَفَهَا بِيَمِيْنِهِ : الداجة ما صغر من الحوائج (الرائد) والمعنى أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاه (الفائق فى غريب الحديث ١/٤٤٣)

٤١- حسن : صحيح الجامع (١٢١٢) ، وفيها " ولقنوها موتاكم " .
٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٢)
٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٤٧) .
٤٥- لم تتم دراسته .

٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضى الله عنهما يقول : سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِى الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لا يا رَبِّ. فَيَقُولُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ فَقَالَ إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ. قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِى كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِى كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَىْءٌ ». رواه الترمذى وقال : هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ باب ما جاء فيمن يموت. رقم : ٢٦٣٩

طاشت : خفت (مجمع بحار الانوار ٣/٤٨٧)

٤٧) عَنْ أَبِى عَمْرَةَ الأَنْصَارِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ لاَ يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلاَّ حُجِبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وفى رواية " لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا أدخل الجنة على ما كان فيه " .

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١/١٦٥

٤٨) عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ أَوْ تَطْعَمَهُ ». (وهو بعض الحديث)

رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ..... رقم : ١٤٩

٤٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٦٣٩) و صحيح : صحيح الجامع (١٧٧٦) والصحيحة (٣٥)

٤٧- صحيح : المسند (١٥٣٨٨) وفى رواية لمسلم : عن ابى هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ " لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة " .

٤٩) عَنْ أَبِىْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهْ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَدَلَّ بِهَا لِسَانُهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤١/١

☆ فَدَلَّ بِهَا لِسَانُهُ : أى انقاد (المعجم الوسيط)

٥٠) عَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ عَنْ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِىَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَاكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ». رواه أحمد ٢٢٩/٥

٥١) عَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ » . قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « يَا مُعَاذُ » . قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . ثَلاَثًا . قَالَ « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ « إِذًا يَتَّكِلُوا » . وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا .

رواه البخارى باب من خص بالعلم قوما رقم : ١٢٨

☆ ثَلاَثًا : يعنى نداءه ﷺ لمعاذ وإجابته معاذاً ثلاثًا (مجمع بحار الأنوار ٢٢٩/١)

☆ تَأَثُّمًا : أى تجنبا للإثم (شرح الطيبى) ١٥٣/١)

٥٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: « أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ » .

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب صفة الجنه والنار رقم : ٦٥٧٠

٤٩- لم تتم دراسته .

٥٠- حسن صحيح جامع (٥٧٩٣) . وحسن صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٧٨) .

٥٣) عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَشْهَدْ عِنْدَ اللَّهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١٦/٤

٥٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٧٢/١

٥٥) عَنْ عِيَاضٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ رَفَعَهُ قَالَ : إِنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللهِ كَرِيمَةٌ لَهَا عِنْدَ اللهِ مَكَانٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقاً أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا كَاذِباً حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ وَلَقِيَ اللهَ عَداً فَحَاسَبَهُ .

رواه البزار ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٧٤/١

٥٦) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ :قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجِنَّةِ شَاءَ ». رواه أبو يعلى ٦٨/١

٥٧) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ :قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ صَادِقاً بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٥٩/١

٥٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٣)

٥٤- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٨) كتاب الذكر والدعاء .

٥٥- ضعيف : كتاب العلم لأبى خيثمة تحقيق الشيخ الألبانى

٥٦- لم تتم دراسته .

٥٧- صحيح : صحيح الجامع (٣٥) وصحيح : الصحيحة (١٣١٤) .

٥٨) عَنْ أبى الدرداء ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ». مجمع البحرين فى زوائد المعجمين ٥٦/١ قال المحقق : صحيح لجميع طرقه

٥٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيْ عَارِضَتَى الْجَنَّةِ مَكْتُوْباً ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ ، السَّطْرُ الأَوَّلُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ والسَّطْرُ الثَّانى : مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا وَمَا أَكَلْنَا رَبِحْنَا وَمَا خَلَّفْنَا خَسِرْنَا وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ : أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُوْرٌ ». رواه الرافعى وابن النجار وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٦٤٥/١

٦٠) عَنْ عِتبَانَ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « لَنْ يُوَافِىَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . يَبْتَغِى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » . رواه البخارى باب العمل الذى يبتغى به وجه الله تعالى رقم : ٦٤٢٣

٦١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ فَارَقَ الدُّنْيا عَلَى الإِخْلاَصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ فَارَقَهَا وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ » . رواه الحاكم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٣٣٢/٢

٦٢) عَنْ أَبِىْ ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً وَلِسَانَهُ صَادِقاً وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً ». (جزء من الحديث) رواه أحمد ١٤٧/٥

☆ **وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً** : أى غير مائلة إلى طرفى الإفراط والتفريط .

٥٨- لم تتم دراسته .
٥٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٩٦٢) .
٦١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧١٩) .
٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٧٥) .

☆ وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً : أى للحق .

☆ وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً : أى إلى دلائل الصنع من الأفاق والأنفس . المرقاة (٣٧٨/٩)

٦٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِىَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيئاً دَخَلَ النَّار ». رواه مسلم باب الدليل على من مات رقم : ٢٧٠

٦٤) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ».

عمل اليوم والليلة للنسائى رقم : ١١٢٩

٦٥) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ ».

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لا بأس به مجمع الزوائد ١٦٤/١

٦٦) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَا مُعَاذ! هَلْ سَمِعْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حِسًّا ؟ قُلْتُ : لاَ قَالَ : أَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَبَشَّرَنِى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ أُخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فَأُبَشِّرُهُمْ . قَالَ : دَعْهُمْ فَلْيَسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ . رواه الطبرانى فى الكبير ٥٩/٢٠

٦٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مُعَاذُ أَتَدْرِى مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ »وَ مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهُ قَالَ : قُلتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْءً وَحَقُّ الْعِبَادِ

٦٤- لم تتم دراسته وصح عن ابن مسعود : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " .
صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٠)

٦٥- لم تتم دراسته .

٦٦- لم تتم دراسته .

عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ». (الحديث) رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ..... رقم : ١٤٤

٦٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ولا يَقْتُلُ نَفْسًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ ».

رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابن لهيعه مجمع الزوائد ١٦٧/١ ابن لهيعه صدوق تقريب التهذيب

٦٩) عَنْ جَرِيرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ أَدْخِلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ».

☆ وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ : أى لم يصب منه شيئا (النهاية ٣٨/٥)

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٦٥/١

٦٨- لم تتم دراسته .

٦٩- جاءت رواية من سنن ابن ماجه عن عقبه بن عامر ، صحيح : سنن ابن ماجه (٢٦١٨) بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يتندى بدم حرام دخل الجنة) .

۞ الإيمان بالغيب ۞

هو الإيمان بالله تعالى وبجميع الغيبيات وبكل ما أخبر به الرسول ﷺ دون مشاهدة ، ثقة بالنبى ﷺ وتصديقاً به ، والتخلى عن اللذات الفانية والمشاهدات الإنسانية والتجارب المادية لخبر الرسول ﷺ بذلك .

۞ الإيمان بالله تعالى وصفاته العليا ورسوله والقدر خيره وشره من الله تعالى

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

[البقرة : ١٧٧]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [فاطر : ٣]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام : ١٠١]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ * أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾

[الواقعة : ٥٨،٥٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ* أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٣،٦٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ* أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ* لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ* أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ* أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ ﴾ [الواقعة :٦٨-٧٢]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ* فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ* وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ* وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام :٩٥-٩٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلِلّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجاثية:٣٦،٣٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران:٢٦،٢٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ

وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ * هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام:٥٩،٦٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى :﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر : ٢١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء:١٣٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت:٦٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام:٤٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص:٧١،٧٢]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ * إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ * إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾

[الشورى:٣٢-٣٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ:١٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ [القصص:٨١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء:٦٣]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ [القمر:٥٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ [الأعراف:٥٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف:٥٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان:٢٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة:٥١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [يونس:١٠٧]

❁ الأحاديث النبوية ❁

٧٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَدِّثْنِي مَا الإِيمَانُ قَالَ « الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنَ بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ». قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ ». (وهو قطعة من حديث طويل) رواه أحمد ٣١٩/١

٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » (وهو قطعة من حديث طويل)

رواه البخارى باب سؤال جبريل النبى ﷺ رقم : ٥٠

٧٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ ».

رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق مجمع الزوائد ١٢٨/١

٧٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ) ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة البقرة رقم :٢٩٨٨

٧٠- اسناده صحيح : المسند (٢٩٢٦) .
٧٢- اسناده صحيح : المسند (٩٧) .
٧٣- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩٨٨) و ضعيف الجامع (١٩٦٣)

٧٤) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ ».

رواه أحمد ١٩٩/٥

٧٥) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ « يَا عِبَادِى إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِى وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِى أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِى أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِى أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِى أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّى فَتَضُرُّونِى وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِى فَتَنْفَعُونِى يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِى مُلْكِى شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِى شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِى فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِى إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِى إِنَّمَا هِىَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ ». رواه مسلم باب تحريم الظلم رقم :٦٥٧٢

٧٦) عَنْ أبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ

٧٤- ضعيف : ضعيف الجامع (١٥٣) ، وضعيف : الضعيفة (١٨١٠)

حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

». رواه مسلم باب فى قوله عليه السلام : إن الله لا ينام .... رقم :٤٤٥

☆ **يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ** : أى يخفض الرزق فيقتره ويرفعه فيوسعه (شرح مسلم للنووى ١٣/٣)

☆ **سُبُحَاتُ وَجْهِهِ** : أنوار وجهه . مجمع بحار الأنوار (١٧/٣)

٧٧) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ خَلَقَ إِسْرَافِيْلَ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَهُ صَافًّا قَدَمَيْهِ لاَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُوْنَ نُوْراً مَا مِنْهَا مِنْ نُوْرٍ يَدْنُوْ مِنْهُ إِلاَّ احْتَرَقَ »** مصابيح السنه للبغوى وعده من الحسان ٣١/٤

٧٨) **عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِجِبْرِيْلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَانْتَقَضَ جَبْرِيْلُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنِىْ وَبَيْنَهُ سَبْعِيْنَ حِجَاباً مِنْ نُوْرٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ بَعْضِهَا لاَحْتَرَقْتُ** . مصابيح السنة للبغوى وعده من الحسان ٣٠/٤

☆ **فَانْتَقَضَ جَبْرِيْلُ** : أى تحرك باضطراب وارتجاف (الرائد)

٧٩) **عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ – وَقَالَ – يَدُ اللَّهِ مَلأَى لاَ تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ – وَقَالَ – أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِى يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ »** .

رواه البخارى باب قوله وكان عرشه على الماء رقم :٤٦٨٤

☆ **لاَ تَغِيضُهَا** : أى لا ينقصها . ☆ **سَحَّاء** : من السح وهو الصب الدائم

(شرح مسلم للنووى ٨٠/٧)

٧٧- مشكاة المصابيح (٥٧٣١) .

٧٨- مشكاة المصابيح (٥٧٢٩) .

وعن أنس بلفظ سألت جبريل هل ترى ربك قال : إن بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت ، ضعيف : ضعيف الجامع (٣٢١٩)

٨٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ ؟ »

رواه البخاري باب قول الله تعالى ملك الناس رقم :٧٣٨٢

٨١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ ». لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء في قول النبي ﷺ لو تعلمون ..... رقم :٢٣١٢

☆ أَطَّتِ : من الأطيط وهو صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه أن كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد أثقلتها حتى أطت .

☆ الصُّعُدَاتِ : الطرقات ☆ تَجْأَرُونَ : تستغيثون (رياض الصالحين رقم :٤٠٦)

٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ

٨١- حسن : جامع الترمذي (٢٣١٢) ، صحيح الجامع (٢٤٤٩) .

٨٢- - ضعيف : ضعيف الجامع (١٩٤٥) وضعيف : مشكاة المصابيح (٢٢٨٨)

الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب حديث فى أسماء الله ..... رقم :٣٥٠٧

☆ الْمُهَيْمِنُ : القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم .

(تفسير غريب القرآن للسجستانى)

☆ الْمُقِيتُ : المعطى أقوات الخلائق (مجمع بحار الأنوار ٣٣٥/٤)

٨٣) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ). رواه أحمد ١٣٤/٥

٨٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الذى لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُواً أَحَدٌ » .

رواه البخارى باب قوله الله الصمد رقم :٤٩٧٥

٨٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ

٨٣- – ضعيف : ظلال الجنة (٦٦٣) ، وحسن : جامع الترمذى (٣٣٦٤) بلفظ آخر

٨٥- حسن : سنن أبى داود (٤٧٢٢) ، صحيح الجامع (٨١٨٢) .

اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رواه أبو داود مشكوة المصابيح رقم ٧٥.

٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الأَمْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » . طرفاه ٦١٨١ ٧٤٩١ - تحفة ١٣١٣١

رواه البخارى باب قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله رقم :٧٤٩١

☆ وَأَنَا الدَّهْرُ :أى وأنا جالب لحوادث الدهر لا غيرى (النهاية ٢/١٤٤)

٨٧) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى أن الله هو الرزاق ..... رقم :٧٣٧٨

٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ..... رقم :٦٩٦٩

٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ ».رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ... رقم :٦٩٧٩

٩٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى .... رقم :٦٩٧٤

وفى رواية لمسلم " وإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة " . رقم :٦٩٧٧

٩١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْىٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْىِ تَبْتَغِى إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِى السَّبْىِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِى النَّارِ ». قُلْنَا لاَ وَاللَّهِ وَهِىَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ... رقم :٦٩٧٨

٩٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى صَلاَةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِىٌّ وَهُوَ فِى الصَّلاَةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِى وَمُحَمَّدًا ، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِىُّ ﷺ قَالَ لِلأَعْرَابِىِّ « لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا » . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

رواه البخارى باب رحمة الناس والبهائم رقم :٦٠١٠

٩٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِىٌّ وَلاَ نَصْرَانِىٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ».

رواه مسلم باب وجوب الإيمان ... رقم :٣٨٦

٩٤) عَنْ جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلاً فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً . فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِىَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِىَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ . فَقَالُوا أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِى مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ

أطاعَ اللّهَ ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللّهَ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم :٧٢٨١

☆ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ : أى قال بعض الملائكة لبعض : كيف تضرب له مثلا ؟ وهو لا يسمع فإنه نائم (مرقاة ٢١٨/١)

☆ مَأْدُبَةٌ : الطعام الذى يصنعه الرجل ويدعوا إليه الناس (النهاية ٣٠/١)

☆ أَوِّلُوهَا : فسروها له (عمدة القارئ ١٨/٢٥)

☆ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ : كرروا هذا لينبه السامعون إلى هذه المنقبة العظيمة وهى نوم العين ويقظة القلب (مرقاة ٢١٩/١)

☆ وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ : أى بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (النهاية ٤٣٩/٣)

٩٥) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلِى وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِى اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَىَّ ، وَإِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ . فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا ، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ ، فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِى ، فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِى وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .

رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم :٧٢٨٣

٩٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى مَرَرْتُ بِأَخٍ لِى مِنْ قُرَيْظَةَ فَكَتَبَ لِى جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ أَلاَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ. قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِى ابْنَ ثَابِتٍ - فَقُلْتُ لَهُ أَلاَ تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً. قَالَ فَسُرِّىَ عَنِ النَّبِىِّ -ﷺ وَقَالَ « وَالَّذِى

٩٦- حسن : صحيح الجامع (٥٣٠٨) .

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ إِنَّكُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ». رواه أحمد ٤/٢٦٥

٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلاَّ مَنْ أَبَى » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى » . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن الرسول ﷺ رقم:٧٢٨٠

٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ » رواه البغوى فى شرح السنه ١/٢١٣ . قال النووى : حديث صحيح رويناه فى كتاب الحجة بإسناد صحيح جامع العلوم والحكم ص٣٦٤

٩٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ ». ثُمَّ قَالَ لِي « يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي. وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الأخذ بالسنة .. رقم :٢٦٧٨

١٠٠) عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا

٩٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (١٦٧) .

٩٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٧٨) وضعيف الجامع (٦٣٨٩) .

أما وَاللهِ إنِّى لأخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأتْقَاكُمْ لَهُ ، لكِنِّى أصُومُ وَأفْطِرُ ، وَأصَلِّى وَأرْقُدُ وَأتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِى فَلَيْسَ مِنِّى » .

رواه البخارى بآب الترغيب فى النكاح رقم :٥٠٦٣

١٠١) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِى عِنْدَ فَسَادِ أمَّتِى فَلَهُ أجْرُ شَهِيدٍ » رواه الطبرانى بإسناد لا بأس به الترغيب ١/٨٠

١٠٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ أنَسٍ ؓ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَرَكْتُ فِيكُمْ أمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ النهى عن القول فى القدر ص٧٠٢ .

١٠٣) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإنْ عَبْدٌ حَبَشِىٌّ فَإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأمُورِ فَإنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى الأخذ بالسنة الجامع الترمذى ٢/٥٢ طبع فاروقى كتب خانه ملتان .

١٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٩١٣) والضعيفة (٣٢٧) .
وفى رواية عن بن مسعود بلفظ المتمسك بسنتى عند اختلاف امتى كالقابض على الجمر .
حسن : صحيح الجامع (٦٦٧٦) .
١٠٢- حسن : مشكاة المصابيح (١٨٦) .
١٠٣- صحيح : جامع الترمذى (٢٦٧٦) وصحيح : ابن ماجه (٤٣) .

١٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ ». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ لاَ وَاللَّهِ لاَ آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رواه مسلم باب تحريم خاتم الذهب... رقم :٥٤٧٢

١٠٥) قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّىَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِى بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ « لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ».

رواه البخارى باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا رقم :٥٣٣٤

١٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « مَا أَعْدَدْتَ لَهَا » قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلاَةٍ وَلاَ صَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّى أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

رواه البخارى باب علامة الحب فى الله ..... رقم :٦١٧١

١٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتَ : جَاءَ رَجُل إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِيْ وَإِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِيْ وَمَالِيْ وَإِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِيْ وَإِنِّيْ لأَكُوْنُ فِي البَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِيْ وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَإِنِّيْ إِذَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ خَشِيْتُ أَنْ لاَ أَرَاكَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَ

١٠٧- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٩٣٣) .

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِهَذِهِ الآيَةِ : " وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ " .

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدى وهو ثقة مجمع الزوائد ٦٣/٧

١٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ».

رواه مسلم باب فيمن يود رؤية النبى ﷺ .... رقم :٧١٤٥

١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ ».

رواه مسلم باب المساجد ومواضع الصلاة رقم :١١٦٧

١١٠) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ صاحب رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ . (الحديث)

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٤١٨/٢

١١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّنَ » . رواه البخارى باب خاتم النبيين رقم :٣٥٣٥

١١٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ « يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ

١١٠- رواه الحاكم .

١١٢- - صحيح : جامع الترمذى (٢٥٢٦) وصحيح الجامع (٧٩٥٧) .

إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَىْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَىْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب حديث حنظلة رقم :٢٥١٦

١١٣) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ شَىْءٍ حَقِيقَةٌ وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ».

رواه احمد والطبرانى ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الأوسط مجمع الزوائد ٤٠٤/٧

١١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ – قَالَ – وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ».

رواه مسلم باب حجاج أدم وموسى صلى الله عليهما وسلم رقم :٦٧٤٨

١١٥) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَغَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَمَضْجَعِهِ وَأَثَرِهِ وَرِزْقِهِ ».

رواه أحمد ١٩٧/٥

١١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » رواه أحمد ١٨١/٢

١١٣- صحيح : صحيح الجامع (٢١٥٠) وصحيح : الصحيحة (٢٤٧١) .

١١٥- لم تتم دراسته : مشكاة المصابيح .

١١٦- اسناده صحيح : المسند (٦٧٠٣) وفى ظلال الجنة عن عمرو بن العاص خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على انبياءهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره " حسن : ظلال الجنة (١٣٣) .

١١٧) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِى بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ».

رواه الترمذى باب ما جاء أن الإيمان بالقدر ..... رقم :٢١٤٥

١١٨) عَنْ أَبِى حَفْصَةَ قَالَ قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لابْنِهِ يَا بُنَىَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ. قَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ قَالَ اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ». يَا بُنَىَّ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّى ». رواه أبو داود باب فى القدر رقم :٤٧٠٠

١١٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « وَكَّلَ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَىْ رَبِّ نُطْفَةٌ ، أَىْ رَبِّ عَلَقَةٌ ، أَىْ رَبِّ مُضْغَةٌ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِىَ خَلْقَهَا قَالَ أَىْ رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى أَشَقِىٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ » . رواه البخارى كتاب القدر رقم :٦٥٩٥

١٢٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ رَضِىَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الصبر على البلاء رقم :٢٣٩٦

١١٧- صحيح : جامع الترمذى (٢١٤٥) وصحيح الجامع (٧٥٨٤) .

١١٨- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٠٠) وصحيح الجامع (١٠١٨) .

١٢٠- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٣٩٦) وحسن : صحيح الجامع (٢١١٠) .

١٢١) عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ ، فَأَخْبَرَنِي « أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » . رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٤٧٤

☆ **الطَّاعُون** : أطلق بعضهم الطاعون على كل وباء عام ولكنه مجاز

(تكلمة فتح الملهم ٤٦٥/٣)

☆ **مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ** : أى من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمت بالطاعون (فتح البارى ٣٠٢/١٢).

١٢٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا لاَمَنِي عَلَى شَيْءٍ قَطُّ أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيَّ فَإِنْ لاَمَنِي لاَئِمٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ كَانَ .

مصابيح السنة للبغوى وعده من الحسان ٥٧/٤

☆ **أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيَّ** : هلك على يدى (الرائد)

١٢٣) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ». رواه مسلم باب كل شئ بقدر رقم :٦٧٥١

١٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلاَ تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ».

رواه مسلم باب الإيمان بالقدر .... رقم :٦٧٧٤

١٢٢- مشكاة المصابيح (٥٨١٩) ، وصح فى رواية أخرى عن انس أيضا .

١٢٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أَلاَ إِنَّ الرُّوْحَ الأَمِيْنَ نَفَثَ فِيْ رُوْعِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوْتُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلاَ يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوا بِمَعَاصِي اللهِ فَإِنَّهُ لاَ يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ » (وهو طرف من الحديث)

شرح السنة للبغوى ٣٠٥/١٤ قال المحشى : رجاله ثقات وهو مرسل

☆ **نَفَثَ فِيْ رُوْعِي** : أى أوحى إلى (شرح السنة للبغوى ٣٠٥/١٤)

١٢٦) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ. فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ».

رواه أبو داود باب الرجل يحلف على حقه رقم :٣٦٢٧

١٢٥- صحيح الصحيحة (٢٨٦٦) وفى الترغيب صحيح لغيره (١٧٠٠) .
١٢٦- ضعيف : سنن أبى داود (٣٦٢٧) وضعيف الجامع (١٧٢٨) .

۞ الإيمان بما بعد الموت ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ* يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾

[الحج :١،٢]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ* يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ* وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ* كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾ [المعارج :١٠-١٥]

☆ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ : أى قريب قريبه لاشتغال كل بحاله (الجلالين ٣/٥٠٤)

☆ يُبَصَّرُونَهُمْ : يعرف بعضهم بعضاً ويتعارفون بينهم ثم يفر بعضهم من بعض بعد ذلك .

☆ فَصِيلَتِهِ : قبيلته وعشيرته (تفسير ابن كثير ٤/٦٩٢)

☆ الَّتِي تُؤْوِيهِ : التى تضمه إليها نسبا وتحميه من الأذى عند الشدة (أيسر التفاسير ٥/٤٣٠)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ* مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء ﴾ [إبراهيم :٤٢،٤٣]

☆ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ : أى تشخص فيه أبصارهم فلا تقر فى أماكنها من هول ما ترى (البيضاوى ١/٥٣٤)

☆ مُهْطِعِينَ : أى مسرعين فى خوف .

☆ **مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ** : أى رافعى رؤوسهم .

☆ **لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ** : أى لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه (تفسير غريب القرآن)

☆ **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء** : قلوبهم خاوية خالية ليس فيها شئ لكثرة الوجل والخوف (تفسير ابن كثير ٢/٨٨٠)

۞ وقال تعالى : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف :٨،٩]

۞ وقال تعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر :٣٣-٣٥]

☆ **لُغُوبٌ** : أى إعياء (تفسير غريب القرآن)

۞ وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ* فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ* كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ* يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ* لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ* فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الدخان :٥١-٥٧]

۞ وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا* يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا* وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلا شُكُورًا* إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَاهُم

بما صبروا جنة وحريرا* متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا *ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا* ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا* قواريرا من فضة قدروها تقديرا* ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا* عينا فيها تسمى سلسبيلا* ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا* وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا* عالیهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا* إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ﴾

[الإنسان :٥-٢٢]

☆ **يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا** : أى يجرونها ويسيلونها حيث شاءوا

☆ **كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا** : أى ممتد طويلا فاشيا منتشرا (أيسر التفاسير ٤٨٢/٥)

☆ **عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا** : أى ضيقا طويلا (تفسير ابن كثير ٧٤٩/٤)

☆ **لَقَّاهُمْ** : أعطاهم (تفسير الجلالين ٥٢٦/٢)

☆ **زَمْهَرِيرًا** : بردا شديدا (أيسر التفاسير ٤٨٥/٥)

☆ **وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا** : أى أدنيت ثمارها

☆ **قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ** : أى أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج

☆ **قَدَّرُوهَا** : أى الطائفون

☆ **تَقْدِيرًا** : على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذ **الشراب**

☆ **مِزَاجُهَا** : أى ما تمزج به

☆ **عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا** : أى أن ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق (الجلالين ٥٢٦/٢،٥٢٧)

☆ **سُنْدُسٍ** : أى حرير (أيسر التفاسير ٤٨٦/٥)

☆ **إِسْتَبْرَقٌ** : ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر (الجلالين ٥٢٧/٢)

☆ أَسَاوِرَ : جمع سوار وهو حلية من فضة

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾

[الواقعة :٢٧-٤٠]

☆ سِدْرٍ مَّخْضُودٍ : هو شجر النبق لا شوك فيه (تفسير غريب القرآن)

☆ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ : جار دائما (الجلالين ٢/٤٤٧)

☆ عُرُبًا : متحببات إلى أزواجهن (البيضاوى ٢/٤٤٧)

☆ أَتْرَابًا : جمع ترب أى مستويات فى السن (الجلالين ٢/٤٤٧)

☆ ثُلَّةٌ : أى جماعة (تفسير ابن كثير ٤/٤٨٠)

☆ مِّنَ الْآخِرِينَ : أى من أمة محمد ﷺ (أيسر التفاسير ٥/٢٤٣)

☆ مِّنَ الْأَوَّلِينَ : أى من الأمم السابقة

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾

[فصلت: ٣١،٣٢]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ * هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ * وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾

[ص : ٥٥-٥٨]

☆ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ : ماء حار محرق وما يسيل من صديد أهل النار .

☆ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ : مثل المذكور من الحميم والغساق أصناف أى عذابهم من أنواع مختلفة (الجلالين ٢/٣١٣)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ* انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ* لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ* إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات : ٢٩-٣٣]

☆ **ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ** : هو دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته (أيسر التفاسير ٤٩٥/٥)

☆ **لا ظَلِيلٍ** : لا كنين يظلهم من شر ذلك اليوم (الجلالين ٥٣١/٢)

☆ **كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ** : أى كالجمل فى هيئتها ولونها والجمل الأصفر هو الأسود الذى يميل إلى صفرة (أيسر التفاسير ٤٩٦/٥)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [الزمر : ١٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ* طَعَامُ الأَثِيمِ* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ* كَغَلْيِ الْحَمِيمِ* خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ* ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ* ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ* إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [الدخان : ٤٣-٥٠]

☆ **إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ** : هى من أخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله تعالى فى الجحيم (الجلالين ٣٧٧/٢)

☆ **كَالْمُهْلِ** : أى كدردى الزيت الأسود

☆ **فَاعْتِلُوهُ** : جروه بغلظة وشدة (أيسر التفاسير ١٧/٥)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ* يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [إبراهيم : ١٦،١٧]

☆ **مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ** : هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطاً بالقيح والدم (الجلالين ٥٢٧/١) .

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٢٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضى الله عنه يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شِبْتَ. قَالَ « شَيَّبَتْنِى هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلاَتُ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ومن سورة الواقعة رقم :٣٢٩٧

١٢٨) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِىِّ ﷺ قَالَ خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِى سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِى وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ وَإِنِّى أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِى نَفْسِى عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا.

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر رقم :٧٤٣٥

☆ **بِصُرْمٍ** : أى بانقطاع وانقضاء (النهاية ٢٦/٣)

☆ **وَوَلَّتْ حَذَّاءَ** : أى ولت خفيفة سريعة (النهاية ٣٥٦/١)

١٢٧- صحيح : جامع الترمذى (٣٢٩٧) وصحيح الجامع (٣٧٣٣) .

☆ صُبَابَةٌ : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى اسفل الإناء

(مجمع بحار الأنوار ٣/٢٨٦)

☆ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا : أى تجرحت من أكل الخبط أى صارت فيها قروح من خشونة الورق وحرارته (النهاية ٤/٣٦)

☆ وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ : قال القرطبى : " يعنى أن زمن النبوة يقام فيها الحق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة ثم إنه بعد انقراضها وانقراض خلفائها يتغير الحال وينعكس الأمر ثم لا يزال الأمر يتناقص حتى يرتفع ما كان فى الصدر الأول وهذا هو المعبر بالتناسخ " والحاصل أن الناس بعد أنبيائهم وخلفائهم يعودون إلى الملك .

☆ فَسَتَخْبُرُونَ : أى تُجَرِّبُون وفسره بعد ذلك بنفس هذه الكلمة

(تكملة فتح الملهم ٦/٤٤٧)

١٢٩) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ». رواه مسلم باب ما يقال عند دخول القبور رقم :٢٢٥٥

☆ غَدًا مُؤَجَّلُونَ : أى أتاكم ما توجلونه أنتم (النهاية ١/٢٦)

١٣٠) عَنْ مُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِى الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمَ تَرْجِعُ ». رواه مسلم باب فناء الدنيا ..... رقم :٧١٩٧

☆ الْيَمِّ : البحر (النهاية ٥/٣٠٠)

١٣١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب حديث الكيس من دان نفسه ..... رقم :٢٤٥٩

١٣٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يا نبى الله! مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ وَأَحْزَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَ أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُوْلِ الْمَوْتِ أُولَئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ ذَهَبُوْا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الأَخِرَةِ ».قلت : رواه ابن ماجه باختصار رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن مجمع الزوائد١٠/٥٥٦

١٣٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ « هَذَا الإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا » .

رواه البخارى باب فى الأمل وطوله رقم :٦٤١٧

☆ وهذه صورته : [1]

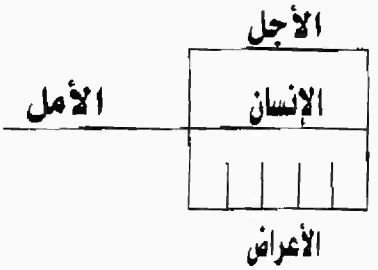

١٣١- ضعيف : جامع الترمذى (٢٤٥٩) وضعيف الجامع (٤٣٠٥) .
١٣٢- منكر : ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٤٦) .

١٣٤) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح مجمع الزوائد ٤٥٣/١٠

☆ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ : الفتنة التى الموت خير منها هى الوقوع فى الشرك أو فتنة يسخطها الإنسان ويجرى على لسانه ما لا يليق وفى اعتقاده ما لا يجوز (مرقاة ١٥/١٠)

١٣٥) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث بطوله فى البداية والنهاية ٣٠٤/٥

١٣٦) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لأَبِي الدَّرْدَاءِ : أَلا تَبْتَغِي لأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرِّجَالُ لأَضْيَافِهِم فَقَالَ : إِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ : إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوْداً لاَ يُجَاوِزُهَا الْمُثْقِلُوْنَ فَأُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٠٩/٧

☆ كَؤُوْداً : شاقة (مختار الصحاح)

١٣٧) عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلاَ تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ ». قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا رَأَيْتُ

١٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٣٩) و صحيح الترغيب والترهيب (٣٢١٠) .
١٣٥- لم تتم دراسته .
١٣٦- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب .
١٣٧- حسن : جامع الترمذى (٢٣٠٨) و صحيح الجامع (١٦٨٤) .

مَنْظَرًا قَطُّ إِلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فظاعة القبر ..... رقم :٢٣٠٨

١٣٨) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ ».

رواه أبو داود بابب الاستغفار عند القبر ..... رقم :٣٢٢١

١٣٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلاَّهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ. فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْحَبًا وَأَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَىَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَىَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ. قَالَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ لاَ مَرْحَبًا وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَىَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَىَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ. قَالَ فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِىَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِى جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ « وَيُقَيِّضُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِى الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ ». قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب حديث أكثروا ذكر هادم اللذات رقم :٢٤٦٠

١٣٨- صحيح : سنن أبى داود (٣٢٢١) و صحيح الجامع (٩٤٥) .

١٣٩- ضعيف جداً : جامع الترمذى (٢٤٦٠) ، وصح بلفظ أكثروا من ذكر هادم اللذات .

☆ كَتَشِرُونَ : الكشر ظهور الأسنان (النهاية ٤/١٧٦)

☆ تِنِّينًا : نوع من الحيات كثير السم كبير الجثة والنهش واللدغ (النهاية ١/١٩٩)

١٤٠) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَا هُنَا - وَقَالَ : « وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ : يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ ». قَالَ هَنَّادٌ قَالَ : « وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : دِينِي الإِسْلاَمُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. فَيَقُولاَنِ : وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ». زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : « فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) ». الآيَةَ. ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ : « فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ». قَالَ : « فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ». قَالَ : « وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ ». قَالَ : « وَإِنَّ الْكَافِرَ ». فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ : « وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي. فَيَقُولاَنِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ

١٤٠- صحيح : سنن أبي داود (٤٧٥٣) وصحيح : المشكاة (١٣١) .

بَابًا إلى النَّار ». قَالَ : « فَيَأتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ». قَالَ : « وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ ». رواه أبو داود باب المسألة فى القبر ..... رقم :٤٧٥٣

١٤١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ ، وَتُوُلِّىَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِى هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ - قَالَ النَّبِىُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا - وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ لاَ أَدْرِى ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ . ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ » .

رواه البخارى باب ما جاء فى عذاب القبر رقم :١٣٧٤

١٤٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ ». وفى رواية : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ ». رواه مسلم باب ذهاب الإيمان آخر الزمان رقم :٣٧٥،٣٧٦

١٤٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ».رواه مسلم باب قرب الساعة رقم :٧٤٠٢

١٤٤) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَ قَالَ : قَالَ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى أُمَّتِى فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لاَ أَدْرِى أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلاَ يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلاَّ قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِى كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى

تَقْبِضَهُ ». قَالَ « فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِى خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلاَمِ السِّبَاعِ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ أَلاَ تَسْتَجِيبُونَ فَيَقُولُونَ فَمَا تَأْمُرُنَا فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَهُمْ فِى ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَلاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا - قَالَ - وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ - قَالَ - فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ. وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ - قَالَ - فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ».

رواه مسلم باب فى خروج الدجال ... رقم :٧٣٨١

☆ وفى رواية : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ .(الحديث)

رواه البخارى باب قوله :وترى الناس سكارى رقم :٤٧٤١

☆ **فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِى خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلاَمِ السِّبَاعِ** : قال العلماء معناه يكونون فى سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفى العدوان وظلم بعضهم بعضا فى أخلاق السباع العادية (شرح مسلم للنووى ٧٦/١٨)

☆ **أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا** : الليت هو صفحة العنق أى جانبه أى يصغى السامع خوفا ودهشة فيسقط قواه فيميل ليتا ويرفع ليتا وكذا شأن من يصيبه صيحة فيشق قلبه فأول ما يظهر منه سقوط رأسه إلى أحد الشقين فأسند الإصغاء إليه إسناد الفعل الإختيارى (مجمع بحار الأنوار ٥٣٨/٤)

١٤٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ ». فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ « قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ما جاء فى شأن الصور رقم :٢٤٣١

١٤٦) عَنْ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِى الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ».

رواه مسلم باب فى صفة يوم القيامة رقم :٧٢٠٦

١٤٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفًا مُشَاةً وَصِنْفًا رُكْبَانًا وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ « إِنَّ الَّذِى أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ومن سورة بنى إسرائيل رقم :٣١٤٢

☆ حَدَبٍ : علظ الأرض ومرتفعها (النهاية ٣٤٩/١)

١٤٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣١) وصحيح : الصحيحة (١٠٧٩) .
١٤٧- ضعيف : جامع الترمذى (٣١٤٢) و ضعيف الجامع (٦٤١٧) .

١٤٨) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه البخارى باب كلام الرب تعالى ..... رقم :٧٥١٢

١٤٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاَتِهِ « اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيرًا ». فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ قَالَ « أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ ». رواه أحمد ٤٨/٦

١٥٠) عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّه أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَخْبِرْنِيْ مَنْ يَقْوى عَلَى القِيَام يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِيْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِيْن " فَقَالَ : يُخَفَّفُ عَلَى المُؤْمِن حَتَّى يَكُوْنَ عَلَيْهِ كَالصَّلاَةِ المَكْتُوْبَةِ .

رواه البيهقى فى كتاب البعث والنشور مشكوة المصابيح رقم :٥٥٦٣

١٥١) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ».

رواه الترمذى باب منه حديث تخيير النبى ﷺ رقم :٢٤٤١

١٤٩- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٥٦٢) .

١٥٠- مشكاة المصابيح (٥٥٦٣) .

١٥١- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤١) و صحيح : صحيح الجامع (٥٦) .

وفى سنن ابن ماجه عن أبى موسى الأشعرى قال رسول الله (ص) : « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ لا وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ ». . صحيح دون قوله لأنها .

١٥٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شَفَاعَتِى لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى ». رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن صحيح غريب

باب منه حديث شفاعتى ..... رقم :٢٤٣٥

١٥٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِى فَأَقُولُ أَنَا لَهَا . فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى فَيُؤْذَنُ لِى وَيُلْهِمُنِى مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِى الآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَانْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَانْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ . فَانْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ

١٥٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣٥) وصحيح : سنن أبى داود (٤٧٣٩) .

رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » . رواه البخارى باب كلام الرب تعالى ..... رقم :٧٥١٠

☆ (وفى حديث طويل) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ ﷺ « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلاَ تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصَيْفِرُ وَأَخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ ». قَالَ « فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلاَءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ. فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُ رِضَايَ فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا ».

رواه مسلم باب معرفة طريق الرؤية رقم :٤٥٤

☆ **حُمَمًا** : فحماً (النهاية ١/٤٤٤)

☆ **حَمِيلِ السَّيْلِ** : الحميل بمعنى المحمول وهو الغثاء الذى يحتمله السيل (شرح مسلم للنووى ٣/٣٧)

☆ **فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ** : المراد بالخاتم هنا أشياء من ذهب أو غير ذلك تعلق فى أعناقهم علامة يعرفون بها (شرح مسلم للنووى ٣/٣٣)

١٥٤) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رضى الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ » رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٦

١٥٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب منه دخول سبعين ألفا .... رقم :٢٠٤٠

☆ لِلْفِئَام : للجماعة من الناس .

١٥٦) عَنْ حُذَيْفَةَ وأبى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (فى حديث طويل) قَالاَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَتَقُومَانِ جَنَبَتَىِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالاً فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ ». قَالَ قُلْتُ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى أَىُّ شَىْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ قَالَ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِى طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِىءَ الرَّجُلُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلاَّ زَحْفًا - قَالَ - وَفِى حَافَتَىِ الصِّرَاطِ كَلاَلِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ ». وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا. رواه مسلم باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم :٤٨٢

☆ كَلاَلِيبُ : واحدها كلوب وهى حديدة معوجة الرأس (النهاية ١٩٥/٤)

☆ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ : أى تأخذه الكلاليب من لحمه وتسفعه النار ثم ينجو (النهاية ١٤/٢)

☆ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ : مدفوع فى النار .

١٥٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِى الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِى

١٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٤٤٠) ، ضعيف الجامع (٢٠٠٢) .

أعْطَاكَ رَبُّكَ . قِبَابًا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » . رواه البخارى باب فى الحوض رقم :٦٥٨١

☆ قِبَابٌ : جمع قبة (المعجم الوسيط)

☆ أَذْفَرُ : طيب الريح (النهاية ١٦١/٢)

١٥٨) عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوْضِى مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلاَ يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ». رواه مسلم باب إثبات حوض نبينا ..... رقم :٥٩٧١

☆ **زَوَايَاهُ سَوَاءٌ** : أى طوله كعرضه (شرح مسلم للنووى ٥٥/١٥)

☆ **كِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ** : التشبيه فى الكثرة والإشراق ، **والكيزان** : جمع كوز وهو ما له عروة من أوانى الشرب (مجمع بحار الأنوار ٤٥٣/٤)

١٥٩) عَنْ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً وَإِنِّى أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى صفة الحوض رقم :٢٤٤٣

١٦٠) عَنْ عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، أَيَّهَا شَاءَ ». رواه البخارى باب قوله تعالى يا أهل الكتاب ... رقم :٣٤٣٥

١٥٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤٣) و صحيح الجامع (٢١٥٦) .
عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِى حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ وَإِنِّى لأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »..
صحيح : سنن ابن ماجه (٤٣٠١) .

١٦١) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَآ أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) .

رواه البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة ..... رقم :٣٢٤٤

١٦٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة ..... رقم :٣٢٥٠

١٦٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٨

١٦٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لاَ يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (وَظِلٍّ مَمْدُودٍ) » .

رواه البخارى باب قوله وظل ممدود رقم :٤٨٨١

١٦٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلاَ يَتْفُلُونَ وَلاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ». قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ « جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ ». رواه مسلم باب فى صفة الجنة وأهلها رقم :٧١٥٢

١٦٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا

أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْتَئِسُوا أَبَدًا ». فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

رواه مسلم باب فى دوام نعيم أهل الجنة ..... رقم :٧١٥٧

١٦٧) عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ - قَالَ - يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه مسلم باب إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ..... رقم :٤٤٩

١٦٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَغْبِطُوا فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا هُوَ لاَقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوْتُ ».

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٦٤٣/١٠

☆ الْقَاتِلُ : النار (شرح السنة ٢٩٥/١٤)

١٦٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً . قَالَ « فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » .

رواه البخارى باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم :٣٢٦٥

١٧٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِى النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِى الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ

١٦٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (٥٢٤٨) ، بلفظ " لا تغبطن فاجراً ..... الحديث .

رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِى بُؤْسٌ قَطُّ وَلاَ رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ ». رواه مسلم باب صبغ أنعم أهل الدنيا فى النار رقم :٧٠٨٨

١٧١) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ ». رواه مسلم باب جهنم رقم :٧١٧٠

☆ التَّرْقُوَةُ : العظم المشرف أعلى الصدر (غريب الحديث للجوزى ١٠٦/١)

١٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِى دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى صفة شراب أهل النار رقم :٢٥٨٥

١٧٣) عَنْ أَبِىْ هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ». قَالَ : « فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ».

رواه أبو داود فى خلق الجنة والنار رقم :٤٧٤٤

١٧٢- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٦٨٣) و صحيح الجامع (٥٢٥٠) .

١٧٣- حسن صحيح : سنن أبى داود (٤٧٤٤) و صحيح : صحيح الجامع (٥٢١٠) .

۞ الفوز فى امتثال الأوامر ۞

للإستفادة من الله تعالى مباشرة ، لابد من اليقين الكامل على أن جميع الفلاح فى الدنيا والآخرة لا يكون إلا بامتثال أوامر الله تعالى على منهج النبى ﷺ

۞ الايات القرانية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٦٤]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٢١]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٩٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه : ١١٢]

☆ هَضْمًا : أى بنقص من حسناته (الجلالين ٢/٦١)

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق : ٢،٣]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [الأنعام : ٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف : ٤٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٩٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص : ٦٠]

❁ الأحاديث النبوية ❁

١٧٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْظُرُونَ إِلاَّ فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةَ ؟ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى المبادرة بالعمل رقم :٢٣٠٦الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى طبع دار الباز.

☆ **فَقْرًا مُنْسِيًا** : أى الفقر الذى ينسيه الطاعة من الجوع .

☆ **مَرَضًا مُفْسِدًا** : أى المفسد للدين لأجل الكسل الحاصل به .

☆ **هَرَمًا مُفَنِّدًا** : من الفند وهو نقصان عقل يحدث من هرم .

☆ **مَوْتًا مُجْهِزًا** : أى الموت السريع (مرقاة ٣٦١/٩)

☆ **فَالسَّاعَةُ أَدْهَى** : أى أشد (الرائد) .

١٧٥) عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلاَثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ ». رواه مسلم كتاب الزهد رقم :٧٤٢٤

١٧٦) عَنْ عُمَرَو ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ يَوْماً فَقَالَ فِىْ خُطْبَتِهِ : أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ أَلاَ إِنَّ الآخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ يَقْضِىْ فِيْهَا مَلِكٌ قَادِرٌ أَلاَ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَافِيْرِهِ فِى الْجَنَّةِ أَلاَ وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَذَافِيْرِهِ فِى النَّارِ أَلاَ فَاعْلَمُوْا وَأَنْتُمْ مِنَ اللهِ عَلَى حَذَرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوْضُوْنَ عَلَى

١٧٤- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٠٦) وضعيف : الجامع الصغير (٢٣١٥) .
وهناك حديث صحيح عن أبى هريرة بادروا بالأعمال " فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا " رواه مسلم كتاب الإيمان (١٨٦) .
١٧٦- مشكاة المصابيح (٥٢١٦) .

أعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يرهُ. مسند الشافعي ١٤٨/١

١٧٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلاَّ أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا » . رواه البخارى باب حسن إسلام المرء رقم :٤١

☆ زَلَفَهَا : قدمها (مجمع بحر الأنوار ٤٣٥/٣).

١٧٨) عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ». (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب بيان الإيمان والإسلام ..... رقم :٩٣

١٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الإِسْلاَمُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلاَمِ يَدَعُهُ وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلِيَ الإِسْلاَمَ ظَهْرَهُ »

رواه الحاكم فى المستدرك ٢١/١ وقال : هذا الحديث مثل الأول فى الإستقامة

١٨٠) عَنْ حذيفة ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ الإِسْلاَمُ سَهْمٌ وَالصَّلاَةُ سَهْمٌ وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ وَالصِّيَامُ سَهْمٌ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ » رواه البزار وفيه : يزيد بن عطاء وثقة أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ١٩١/١

١٧٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٢٤) .

١٨٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٤٠) .

١٨١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « الإِسْلاَمُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ وَتَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ». (الحديث)

رواه أحمد ٣١٩/١

١٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » . قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . رواه البخاري باب وجوب الزكاة رقم :١٣٩٧

١٨٣) عَنْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ، وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَصِيَامُ رَمَضَانَ » . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ « لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لاَ ،إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » قَالَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » . رواه البخاري باب الزكاة من الإسلام رقم : ٤٦

١٨٤) عَنْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ « بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ

١٨١- لم تتم دراسته .

شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه البخارى كتاب الإيمان رقم :١٨

١٨٥) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ. قَالَ « لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ وَلاَ تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْرًا فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ ». رواه أحمد ٢٣٨/٥

١٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا » . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » .

رواه البخارى باب درجات المجاهدين فى سبيل الله رقم :٢٧٩٠

١٨٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ

١٨٥- حسن : صحيح الترهيب والترغيب (٥٧٠) ، صحيح كتاب البر والصلة (٢٥١٦) .
١٨٧- حسن : سنن أبى داود (٤٢٩) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٩) .

ورُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَآتَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الأَمَانَةَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ ؟ قَالَ : الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمَنِ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرِهَا ». رواه الطبرانى بإسناد جيد الترغيب ٢٤١/١

١٨٨) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِى رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِى وَسَطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِى رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِى وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِى أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلاَ مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٨٠/١٠

١٨٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِىَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا يُصَلِّى الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ ». (الحديث)

رواه أحمد ٢٣٢/٥

١٩٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِىَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ .

(الحديث) رواه أحمد ٣٦١/٢

١٩١) عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ﷺ النَّبِىَّ ﷺ « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ ».

رواه الترمذى وقال : حديث فضالة حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى فضل من مات مرابطا رقم :١٦٢١

١٨٨- صحيح : سنن النسائى (٣١٣٣) .
١٨٩- اسناده منقطع ، المسند (٢١٩٢٧) .
١٩٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٣٣٩) .
١٩١- صحيح : جامع الترمذى (١٦٢١) .

١٩٢) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ﷺ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا مجمع الزوائد ١/٢١٠

١٩٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب انظروا إلى من هو أسفل منكم رقم :٢٥١٢

١٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ». رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن .... رقم :٧٤١٧

١٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ

١٩٢- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩٦) وصحيح : مسند أحمد (١٧٥٨١) .
١٩٣- ضعيف : جامع الترمذى (٢٥١٢) و ضعيف الجامع (٢٨٣٢) .
١٩٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٢١١) و ضعيف الجامع (٢٨٧) .

سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى علامة حلول المسخ والخسف رقم :٢٢١١

☆ دُوَلاً : جمع دولة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (النهاية ٢/١٤٠)

☆ الْقَيْنَاتُ : جمع قينة وهن المغنيات (النهاية ٤/١٣٥)

☆ الْمَعَازِفُ : الدفوف وغيرها مما يضرب (النهاية ٣/٢٣٠)

☆ آيَاتٍ : أى علامات لدنو القيامة .

☆ كَنِظَامِ بَالٍ : أى عقد خلق (مرقاة ١٠/١٧٣ تحفة الأحوذى ٦/٤٥٧)

☆ سِلْكُهُ : أى خيطه (مرقاة ١٠/١٧٣)

١٩٦) عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ ». رواه أحمد ٤/١٤٥

١٩٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِى قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ أُلْقِىَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ وَلاَ فَشَا الزِّنَا فِى قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ قُطِعَ عَنْهُمُ الرِّزْقُ وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ وَلاَ خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

رواه الإمام مالك فى الموطأ باب ما جاء فى الغلول ص٤٧٦

☆ وَلاَ خَتَرَ قَوْمٌ : أى غدر (المعجم الوسيط)

١٩٦- حسن : صحيح الجامع (٢١٩٢) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣١٥٧) .
١٩٧- أثر ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٩٠) .

١٩٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّه سَمِعَ رَجُلاً يَقُوْلُ : إِنَّ الظَّالِمَ لاَ يَضُرُّ إِلاَّ نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ ﷺ : بَلَى وَاللهِ حَتَّى الْحُبَارَى لَتَمُوْتُ فِى وَكْرِهَا هَـزْلاً لِظُلْـمِ الظَّالِمِ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥٤/٦

☆ الْحُبَارَى : طائر طويل العنق رمادى اللون على شكل الإوزة فى منقاره طول (المعجم الوسيط)

☆ الوَكْر : عش الطائر (المعجم الوسيط)

١٩٩) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِـرُ أَنْ يَقُـولَ لأَصْحَابِهِ « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا » . قَالَ فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ « إِنَّهُ أَتَانِى اللَّيْلَةَ آتِيَـانِ ، وَإِنَّهُمَـا ابْتَعَثَـانِى ، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِى انْطَلِقْ . وَإِنِّى انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِى بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ، فَيَثْلَغُ رَأْسَـهُ فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ هَا هُنَا ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّـى يَـصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقْ - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَـا عَلَـى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِى أَحَدَ شِقَّىْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَـاهُ - قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ - قَالَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى . قَالَ قُلْـتُ سُـبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْـلِ التَّنُّـورِ - قَـالَ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ - قَالَ - فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَـإِذَا

١٩٨- مشكاة المصابيح (٥١٣٦) .

فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَؤُلاَءِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقِ انْطَلِقْ . قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِى النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِى ذَلِكَ الَّذِى قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَانِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقِ انْطَلِقْ . قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقِ انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَىِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِى السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا مَا هَؤُلاَءِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقِ انْطَلِقْ . - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ . - قَالَ - قَالاَ لِى ارْقَ فِيهَا . قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ - قَالَ - قَالاَ لَهُمُ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِى ذَلِكَ النَّهَرِ . قَالَ وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِى كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ الْبَيَاضُ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِى أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ - قَالاَ لِى هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ . قَالَ فَسَمَا بَصَرِى صُعُدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ - قَالَ - قَالاَ هَذَاكَ مَنْزِلُكَ . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِى فَأَدْخُلَهُ . قَالاَ أَمَّا الآنَ فَلاَ

وَأَنْتَ دَاخِلَهُ . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِى رَأَيْتُ قَالَ قَالاَ لِى أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِى أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِى . وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِى النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِى عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِى فِى الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » . قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه البخارى باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم :١٣٩/٢٤

☆ **فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ** : يكسر رأسه (شرح الكرمانى ١٣٩/٢٤)

☆ **فَيَتَدَهْدَهُ** : يتدحرج (مجمع بحار الأنوار ٢١٨/٢)

☆ **يُشَرْشِرُ** : أى يشقق ويقطع (مجمع بحار الأنوار ٢٠٢/٣)

☆ **ضَوْضَوْا** : صاحوا

☆ **فَيَفْغَرُ** : أى يفتح

☆ **الْمَرْآةِ** : المنظر (شرح الكرمانى ١٤٠/٢٤)

☆ **يَحُشُّهَا** : يوقد النار

☆ **رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ** : وهو طول النبات وكثرته (شرح الكرمانى ١٤١/٢٤)

☆ **فَسَمَا** : أى نظر (إرشاد السارى ١٠/١٦٥)

☆ **الرَّبَابَةِ** : السحابة (شرح الكرمانى ٢٤/١٤٢)

☆ **فَيَرْفَضُهُ** : أى يترك القرآن والمراد به ترك القراءة والعمل به (فتح البارى ١٦/١٠٥)

٢٠٠) عَنْ أَبِى ذَرٍّ وَأَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ « إِنِّى لأَعْرِفُ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْـفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ قَالَ « أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَأَعْـرِفُهُمْ بِـسِيمَاهُمْ فِـى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ».

رواه أحمد ٥/١٩٩

٢٠٠- حسن : المسند (٢١٦٣٧) .